@ 188 @ ويسترها بظلامه ! 2 2 ! أي إذا كمل ليلة أربعة عشر ووزن اتسق افتعل وهو مشتق من الوسق فكأنه امتلأ نورا وفي الآية من أدوات البيان لزوم مالا يلزم لالتزام السين قبل القاف في وسق واتسق ^ لتركبن طبقا على طبق ^ الطبق في اللغة له معنيان أحدهما ما طابق غيره يقال هذا طبق لهذا إذا طابقه والآخر جمع طبقة فعلى الأول يكون المعنى لتركبن حالا بعد حال كل واحدة منها مطابقة للأخرى وعلى الثاني يكون المعنى لتركبن أحوالا بعد أحوال هي طبقات بعضها فوق بعض ثم اختلف في تفسير هذه الأحوال وفي قراءة تركبن فأما من قرأ بضم الباء فهو خطاب لجنس الإنسان وفي تفسير الأحوال على هذا ثلاثة أقوال أحدها أنها شدائد الموت ثم البعث ثم الحساب ثم الجزاء والآخر أنها كون الانسان نطفة ثم علقة إلى أن يخرج إلى الدنيا ثم إلى أن يهرم ثم يموت والثالث لتركبن سنن من كان قبلكم وأما من قرأ تركبن بفتح الباء فهو خطاب للإنسان على المعاني الثلاثة التي ذكرنا وقيل هي خطاب للنبي صلى ا عليه وسلم ثم اختلف القائلون بهذا على ثلاثة أقوال أحدها لتركبن مكابدة الكفار حالا بعد حال والآخر لتركبن فتح البلاد شيئا بعد شئ والثالث لتركبن السموات في الاسراء بعد سماء وقوله عن طبق في موضع الصفة لطبقا أو في موضع حال من الضمير في تركبن قاله الزمخشري ^ فمالهم لا يؤمنون ^ الضمير لكفار قريش والمعنى أي شئ يمنعهم من الايمان ! 2 2 ! هذا موضع سجدة عند الشافعي وغيره لأن رسول ا صلى ا عليه وسلم سجد فيها وليست عند مالك من عزائم السجدات ! 2 2 ! يعني المذكورين ووضع الظاهر موضع الضمير ليصفهم بالكفر 2 ! 2 ! أي بما يجمعون في صدورهم من الكفر والتكذيب أو بما يجمعون في صحائفهم يقال أو عيت المال وغيره إذا جمعته ! 2 2 ! وضع البشارة في موضع النذارة تهكما بهم ! 2 ! 2 يعني من قضى له بالإيمان من هؤلاء الكفار فالاستثناء على هذا متصل وإلى هذا أشار ابن عطية وقال الزمخشري هو منقطع ! 2 2 ! قد ذكر $ سورة البروج $.

2 ! 2 ! البروج هي المنازل المعروفة وهي اثنا عشر تقطعها الشمس في السنة وقيل هي النجوم العظام لأنها تتبرج أي تظهر ! 2 2 ! هو يوم القيامة باتفاق وقد ذكر عن رسول ا صلى ا عليه وسلم ! 2 2 ! يحتمل الشاهد والمشهود أن يكون من الشهادة على الأمر أو يكون من معنى الحضور وحذف المعمول وتقديره مشهود عليه أو مشهود به أو مشهود فيه وقد اضطرب الناس في تفسير الشاهد والمشهود اضطرابا عظيما ويتلخص من أقوالهم في الشاهد ستة عشر قولا يقابلها في المشهود اثنان وثلاثون قولا الأول أن الشاهد هو ا تعالى لقوله وكفى با شهيدا والمشهود على هذا يحتمل